أشعار الجن

اعداد

أسامة عبد الرحمن

رقم الايداع

٢٠١٥/٢٢٧٥٥

i.s.b.n

٧٨-٩٧٧-٧٣٦-٢٤٤-٨

المقدمة

ذات يوم وقع فى يدى بعض أخبار الجن ، فأعجبتنى عناصر الإثارة فيها ، فبحثت بشئ من الفضول فى أخباره ، خاصة أشعار الجن والهواتف التى هتف بها لأنه كان يخدم قضايا معينة ، تأثر بها الجن وأكثرها إرشاد القبائل، آحاداً وجماعات إلى بعثة النبى ﷺ ووجوب الإيمان به ، وتصديقه ، فكان ذلك بمثابة وسيلة إتصال قديمة أنبأت الغائب عن مكة بوجود نبى جديد كما كانت أشعارهم السبب المباشر الذى نتيجته أسلم البعض من الإنس والجن، وبالبحث فى الموضوع ذاته وجدت أشعارًا متفرقه للجن فى كتب مثل البخارى والهواتف لابن أبى الدنيا فأردت جمعها لتكون موضوعاً مستقل بذاته ،ربما احتجت إليه لأروح به عن نفسى فى بعض الأوقات التى تشعر النفس فيها بالملل وأعاننى الله وأكملت الموضوع وبعد أكثر من عشرين عاما نسيت فيها الموضوع برمته وجدته فى مكتبتى فأملت أن تروح به عن نفسك

معى فى زمن صار فيه الملل من معطيات الحضاره الحديثه هو السمة المميزة له ولقد أصبح الملل عارمًا طامًا ، فهلم معى نرجع إلى الزمن الماضى الجميل ونستروح معاً بأبيات من الشعر مختلفة هذه المرة فهى ليست لشعراء من الإنس كما تعودنا بل لشعراء من الجن .

المؤلف

أسامة عبد الرحمن

تعريف بالشعر والجن

ان الشعر من الفنون الجميلة التى تعرف لدى العرب بالآداب الرفيعة كالحفر والرسم والموسيقى ومرجعها تصوير الطبيعة بجمالها الساحر فالحفر يصورها بارزة والرسم يصورها مسطحه كالأشكال والرسوم والخطوط والألوان والشعر يصورها بالخيال ويعبر عنها وعن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ ويعرف الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى ولقد سميت سورة باسم الشعراء فى القرآن الكريم كما قال رسول الله ﷺ :- إن من الشعر لحكمة وقال عمر بن الخطاب نعم ما تعلمته العرب الأبيات من الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته فيستنزل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم — عن الشعر الجاهلى بي الرواية والتدوين ص ١١ د٠ على الخطيب -

يقول ابن خلدون :- الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقه فى الوزن والرؤى مستقل كل جزء منها فى غرضه عما قبله وما بعده الجارى على اساليب العرب المخصوصة به — عن مقدمة ابن خلدون ص ٥٧٣

أما الجن فهم خلق من خلق الله منهم المؤمن ومنهم الكافر ولقد خلقهم الله قبل البشر قال تعالى (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) ولمن ينكر وجود الجن نهدى له قول الحق سبحانه فى سورة اسماها باسمهم سورة الجن قال تعالى (قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً) وقال تعالى (وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) بمعنى اثماً .

مساكن الجن

جاء فى الحديث ما يدل على أن مساكن الجن المسلمين هى القرى والجبال ويقاتل لتلك المساكن الجلس ومساكن الجن الكفار ما بين الجبال والبحار ويقال لتلك المساكن الغور فعن بعض الصحابة أنه قال نزلنا فى سفر مع رسول الله ﷺ فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بماء فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا ما سمعت احد من ألسنتهم ولا أرى اشخاصهم فقال لى رسول الله اختصم الجن المسلمون والجن المشركون فسألونى لأن لأسكنهم فلأسكنت الجن المسلمين الجلس وأسكنت الجن المشركين الغور وغالبا ما يوجد الجن فى محال النجاسات والقاذورات كمحل الإبل والحمامات والمراحيض والمزابل والأماكن الموحشة كالأودية والقبور ومواضع القتلى وبيوت الأصنام والكنائس والديورة فقد كانت الجن تدخل فى الأصنام وتخاطبهم ومن ثم جاء النهى عن الصلاة فى تلك الأماكن لأنها مأوى الشياطين ومن مساكنهم الجحر ومن ثم كره البول فيه كذلك ومن ذلك البياض المتخلل بين الزرع ويقال له القزع وقد

جاء الحديث نهى الرجل أن يتغوط بالقزع لان مسكن الجن وجاء فى الأثر عن أبى أمامة الباهلى أن إبليس لما نزل إلى الأرض مطروداً مذءوماً مدحوراً قال يارب أنزلتى وجعلتنى رجيماً فاجعل لى بيتًا قال الحمام قال فاجعل لى مجلسًا قال الأسواق ومجامع الطرق قال واجعل لى طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لى شرابا قال كل مسكر قال فاجعل لى مؤذنا قال المزامير وآلات اللهو قال فاجعل لى قرآنا قال الشعر قال فاجعل لى خطا قال الوشم قال فاجعل لى حديثا قال الكذب قال فاجعل لى مصائد قال النساء فهذه تسعة اشياء طلبها ابليس لتكون له عونا على أداء مهمته التى طلب الإنظار إليها

ويقال للشعراء كلاب الجن قال عمرو بن كلثوم :-

وقد هرت كلاب الجن منا وسديـــنا قتادة من يلينا

وقيل للشعراء توابع من الجن تلقى عليهم الشعر من أفواههم وسموا توابعهم بأعلام قالوا كان للأعشى مسحل ولعمرو بن قطن جهنام ولبشار بن برد سنفتاق .

والجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب.

ميلاد النبيﷺ

روى ان عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله ﷺ هتفت الجن على أبى قبيس وعلى الجبل الذى بالحجون فقال الذى على أبى قبيس :-

يا ساكنى البطـــحاء لا تغلطوا
وميزوا الأمـــر بعـــــــقل مضى
أن بنى زهرة مـــن ســـــركم
فى غابر الدهر وعـــند النـــــــبى
واحدة منكم فهاتـــــوا لـــنا
فيمن مضى فى الناس أو من بقى
واحدة من غـــيركم ومـــــثلها
جنينـــها مثل النبى التـــــــــــقى

وقال الذى بالحجون :-

فاقسم لا أنثى من الناس أنجبت

ولا ولدت انثى من الناس واحدة

كما ولدت زهرية ذات مفخر

مجنبة لوم القبائل ماجدة

فقد ولدت خير القبائل أحمداً

فأكرم بمولود وأكرم بوالدة

الهجرة

قالت أسماء بنت أبي بكر لما خرج رسول الله ﷺ وأبوبكر أتانا نفر من قريش فيهم أبوجهل فوقفوا علي باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر قلت لا أدرى والله أين أبي فرفع أبوجهل يده وكان فاحشاً خبيثاً فلطم خدي لطمه خرج منها قرطي ثم انصرفوا فمكثنا ثلاث ليال لاندرى أين وجه رسول الله ﷺ حتي أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يتغنى

بأبيات من شعر غناء العرب وأن الناس ليتبعونه يسمعون صوته ولا يرونه حتي خرج من أسفل مكة وهو يقول :-

جزي الله رب الناس خير جزائه

رفيقـــين حلا خـــيمتى أم معبد

همـــا نزلا بالـــبر ثم ترحـــــلا

فأفلح من أمسى رفـــيق محمد

ليهن بني كعب مكـــان فتـــاتهم

ومقعدها للمؤمنين بـــمرصد

فيا لقصى ما زوى الله عنـــكم

به من فعـــال لا تجارى وسؤدد

سلوا أختكم عن شاتهـــا وانائها

فا نكم إن تسألوا الشـــاة تشهد

دعاها بشـــاة حائل فتحلـــبت

عليـــه صريحاً ضرة الشـــاة مزبد

فغادرهـــا رهنًا لديها لحالـــب

يـــرددها مصدر ثم مورد

كما وردت فى موضع آخر هكذا:-

جزى الله رب الناس خيرجزائـــه

رفيقين حلا خيمتـــى أم معبد

همـــا نزلا بـــالـــبر وإرتحلا به

فأمسى من أمسى رفيق محمد

فيالـــقصى ما زوى الله عنكـــم

بـــه من فعال لا تجارى وسؤدد

سلوا أختكم عن شاتها وانائـــها

فـــانكموا إن تسألوا الشاة تشهد

فغـــادره رهناً لديـــها لحالـــب

يـــدر لها في مصـــــدر ثم مورد

ويروى أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجن وما هتفت به بمكة قال :-

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيـــهم
وقدس من يسرى إليهم ويغتدى
ترحل عن قوم فضلت عقولـــهم
وحـــل عـــلي قـــوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضـــلالة ربـــهم
وأرشـــدهم مـــن يبتغ الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا
عما يتهم هـــاد بـــه كل مهتدى
قد نزلـــت منه علـــي أهل يثرب
ركاب هدى حلت عـــليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس وله
يتلو كـــتاب الله في كـــل مـــسجد
وإن قال في يوم مقـــالة غائب

فتصديقها في اليوم أو في ضحي الغد

نيـــهن ابـــا بكر ســـعادة جدة

بصحبته مـــن يســـعد الله يســـعد

وقعة القادسية

لما كانت وقعة القادسية سارت بها الجن فأتت بها إنساً من الإنس فسبقت أخبار الإنس إليهم قالوا فبدرت إمرأة ليلًا علي جبل بصنعاء في إليمن لا يدرى من وهي تقول :-

حيـــيت عنا عكرم ابنـــة خـــالد

ومـــا خير زاد بالقليل المصرد

وحيتك عني الشمس عند طلوعها

وحـــياك عني كل نـــاج مفرد

وحيتـــك عنى عصـــبة نخـــعية

حســـان الوجـــوه آمنوا بمحمد

أقاموا لكسرى يضربـــون جنوده

بكـــل رقـــيق الشـــفرتين مهند

إذا ثوب الداعي أناخـــوا بكلكل

من الموت تسود الغياطل مجرد

قال فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل

وذكره ابن ابى الدنيا باختلاف بسيط قال:-

سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون

ألا فاسلمي يا عـــكرم ابنة خالد

وما خير زاد بالقليل المصرد

فحيتك عني الشمس عند طلوعها

وحياك عني كل ركب مفرد

وحيتك عني عصـــــبة نخعية

حسان الوجوه آمنوا بمحمد

أقاموا لكسرى يضربون جنوده

بكل رقيق الشـــفرتين مهند

إذا ثوب الداعي أقاموا بكلكل

من الموت مغبر الفياطل أسود

كما سمع أهل اليمامة مجتازاً يغني بهذه الأبيات

وجدنا الأكثرين بني تميم غداة الروح أصبرهم رجالاً

هم ساروا بأرعن مكفهر إلـــى الحـــب نزرتهم رعالاً

بحور للأكاسر من رجال كأسد الغاب تحسبهم جبالاً

مقطعة أكفـــهم وسوق بمردى حيث قابـــلت الرجال

قال الطبرى وسمع بنحو ذلك فى عامة بلاد العرب

إسلام قوم لم يسموا

عن عبد الله بن محمود قال بلغنى أن رجالاً من خثعم كانوا يقولون ان مما دعانا إلى الإسلام أنا كنا قوماً نعبد الأوثان فبينا نحن

ذات يوم عند وثن لنا إذ إقبل نفر يتقاضون إليه يرجون الفرج من عنده لشئ شجر بينهم إذ هتف بهم هاتف يقول :-

يا أيها النـــاس ذوو الأجسام من بـــين أشياخ إلى غلام
مـــا أنـــتم بطـــائش الأحلام وســـند الحكم إلى الأصـــنام
أكـــلكم في حيرة نـــــيام أم لاترون ما الـــذى أمام
من ساطع يجلو دجى الظلام قـــد لاح للناظـــر من تهام
ذاك نـــبئ ســـيد الأنام قد جـــاء بعد الكفر بالإ سلام
أكرمـــه الرحـــمن من إمام ومن رسول صادق الكلام
اعدل ذى حكم من الأحكام يأمـــر بالصـــلاة وبالصيام

والـــبر والصلات للأرحـــام ويزجر الناس عن الآثـــــام
والرجس والأوثان والحرام مـــن هاشم فى ذروة الأنام
مستعلناً في البلد الحرام

قال فلما سمعنا ذلك فتفرقنا عنه وأتينا النبي ﷺ فأسلمنا

إسلام خزيم بن فاتك

قال خزيم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامى ؟ قال بلى قال بينا أنا في طلب نعم لي أنا منها على أثر إذ جنني الليل بأبرق العراق فناديت بأعلى صوتى أعوذ بعزيز هذا الوادى من سفهاء قومه فإذا هاتف يهتف :-

ويحك عز بالله ذى الجلال والمجد والنعـــماء والأفضال
واقرأ آيـــــات من الأنفال ووحـــــد الله ولاتـــــبال

ورويت

ألا فعذ بالله ذى الجلال ثم اقرأ آيـــات من الأنفال
ووحد الله ولا تـــــبالى ما هول الجن من الأهوال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسى قلت :-

يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل
بين لنا هديت ما الحويل

قال :-

إن رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة

يأمر بالصوم وبالصـــلاة ويزجر الناس عن الهنات

ورويت :-

هذا رسول الله ذو الخيرات أرسله يدعو إلى النجاة

ويترع الناس عن الهـــنات يأمر بالصوم وبالصلاة

قال فانبعثت راحلتي فقلت :-

أرشـــدني رشداً هديـــت لا جـــعت ما عشـــت ولاعريت

ولا برحت سيداً مقـــيت ولا توقرني على الخير الذى أتيت

ولا صحبت صاحباً مقيتاً لا يثوبـــن الخـــــــير إن ثويت

قال فاتبعني وهو يقول :-

صاحبك الله وسلم نفسكا وبلغ الأهل وادى رحـــلكا

آمن به أفلح ربى حقـــكا وانصـــره أعز ربى نصركا

اخرجه الرويانى وابن عساكر عن أبى هريرة

كما ذكره أبو بكر بن أبى الدنيا ببعض الاختلاف الذى لايغير المعنى المقصود قال:-

ألا فعذ بالله ذي الجلال ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولاتـــــبال ما هول الجن من الأهوال

فانتبهت فزعا فقلت :-

يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل .

فأجابني :-

هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة

ويترع الناس عن الهـــنات يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت :-

أرشدنا رشدا هديتا لا جعت ما عشت ولا عريتا

بين لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني :-

صاحبك الله وسلم نفسكا وعظم الأجـــــر وأد رحلكا

آمن به أفلح ربي كعبكا وأبذل له حتى الممات نصركا

قال فقلت من أنت؟ قال أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت لنبي صلى الله عليه وسلم فآمنت به وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته فالحق بهم يا خريم وآمن به فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في اهلك قال فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر فقلت أنيخ بباب المسجد فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إلي فقال يا خريم مرحبا بك النبي ﷺ بعثني إليك وهو يقول مرحبا قد بلغني إسلامك ادخل فصل مع الناس فدخلت فصليت مع الناس ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال قد وفى لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك.

قصة سمحج ومسعر

عن ابن عباس رضي الله عنه قال هتف هاتف من الجن علي جبل أبي قبيس بمكة قائلاً:-

قبـــح الله رأى كعب بن فهر مـــأرق العقول والأحلام
دينهـــــــا أنهـــا يعنف فيها ديـــن آبائها الحماة الكرام
خالف الجن جن بصرى عليكم ورجـــال النخيل و الآطام
هل كريم لكـــم له نفس حر مـــاجد الوالدين والأعمام
يوشك الخيل أن تروها تهادى يقتـــل القوم في بلاد التهام
ضارب ضربة تكون نكـــالاً ورواحاً من كرب واغتمام

فشاع هذا الحديث في مكة وهم المشركون بالمؤمنين فقال رسول ﷺ هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال له مسعر والله يخزيه فمكثوا ثلاثة أيام وإذا هاتف علي الجبل يقول :-

نحن قتـــلنا مســـعرا لمـــا طـــغا واستكبرا
وسفه الحق وسن المنكرا قنعته سيفاً جروفاً متبراً
بشتمه نبينا المطهرا

فقال النبي ﷺ هذا عفريت من الجن اسمه مسحج سميته عبد الله

راه أبو نعيم فى الدلائل ص ٣٠

نائحة أبو عبيدة بن مسعود

قال رجل من أهل الطائف لما أبطأ علي عمر بن الخطاب خبر أبي عبيدة بن مسعود وأصحابة وكانوا بقس الطائف اشتد همه وجعل يسأل من خبرهم فقدم رحل من أهل الطائف فحدث في مسسجد رسول الله ﷺ أنهم كانوا بواد من أودية الطائف يقال له سهر إسما فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم فسمعوا نساءاً ينحن ويقلن :-

مت علي الخيرات ميتة خالد إذا ما صـــــبرت يوم اللقاء

قدس الله معركاً شـــــهدوه والمــلأ الأبرار خيــر ملاء

معركاً ظلت الجن تبـــــكى مبسمات الأبكار بيض الدماء

كم كريم مجدل غادرته مؤمن القلب مستجاب الدعاء

يقطع الليل لا ينام صلاة وجؤاراً يمده ببكاء

ثم يقلن ياأبا عبيداه يا سليطاه

وأبوعبيدة هو أبوعبيدة بن مسعود وسليط هو سليط بن قيس الأنصارى كانا أميرين على الناس ذلك اليوم .

وفاة سعد بن عبادة

عند وفاة سعد بن عبادة وجدوه ميتاً فى مغتسله وقد أخضر جسده ولم يشعروا به ولا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول :-

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

رميناه بسهم فلم يخطئ فؤاده

البدايه والنهايه الجزء السابع ص ٤٦

قال ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ان الجن قالوا فى سعد بن عبادة وذكر هذه الحكاية .

روى ابن عساكر فى ترجمة احمد بن عبد الصمد من تاريخه كتاب المجالسة ان احمد بن مروان المالكى قال بعد ان ساق رواته لما قتل اهل الحرة هتف هاتف بمكة على ابى قبيس — جبل بالحجاز — مساء تلك الليلة وعبد الله بن الزبير جالس يسمع قال :-

قتل الخيار بنو الخيا ر ذوى المهابة والسماح
والصائمون القانتو ن اولوا العبادة والصلاح
والمهتدوت المحسنو ن السابقون الى الفلاح
ماذا بواقم والبقيـ ع من الجحاجحة الصباح
وبقاع يثرب ويحهـ ن من النوادب والصياح

فقال ابن الزبير يا هؤلاء قتل أصحابكم فإنا لله وإنا اليه راجعون

البداية الجزء الثامن ص ٧٥٦

ورواه أبو بكر بن أبى الدنيا باختلاف قال :-

لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك

قتل الخيار بنو الخيا ر ذوو المهابة والسماح

الصائمون القائمون القانتون أولو الصلاح

المهتدون المستقو ن السابقون إلى الفلاح

ماذا بواقم والبقيع من الجحاجحة الصباح

وبقاع يثرب تجهر من النوائح والصياح

فقال ابن الزبير لأصحابه يا هؤلاء قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الهواتف جزء ١ - ص ٦٤

مقتل الحسين بن على بن أبى طالب

قال هشام بن الكلبى حدثنى بعض اصحابنا عن عمرو بن المقدام قال حدثنى عمرو بن عكرمة قال اصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة فإذا مولاة لنا تحدثنا قالت سمعت البارحة منادياً يقول :-

أيها القوم القاتلون حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبى ومالك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داؤ د وموسي وحـــامل الإنجيل

البداية ج٨ مجلد ٤ ص ٧٢٦

كما وردت هذه الأبيات مع تغيير فى البيت الأول هكذا:-

أيها القاتلون ظلماً حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل

ووردت أيضاً أيها القاتلون جهلاً حسينا وورد فى البداية أيضاً ص ٧٢٨ جـــ٨ مجلد ٤ طبعة دار الغد العربى

أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون الجن وهن ينحن على الحسين ويقلن :-

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش جده خير الجـــدود

كما أن الجصاصون قالوا أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه تقول:-

مسح النـــــبي جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش وجده خير الجـــدود

وروى هذه الأبيات أيضاً ابن ابى الدنيا عن رواته وقال الدورى

عن أم سلمه انها قالت ما سمعت نوح الجن على احد منذ قبض النبيﷺ حتى قتل الحسين فسمعت جنيه تنوح:-

ألا ياعين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى مستجبر فى الملك عتد

وذكر ذلك ابن حيزوم الكلبى عن أمه انها قالت ذلك.

أبو قبيس والحجون

سمعت قريش صائحا يصيح على جبل أبي قبيس قائلاً

فإن يسلم السعدان يصبح محمد

بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فقال أبو سفيان وأشراف قريش من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا

ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجـــــيبا إلى داعي الهدى وتمـــــنيا

على الله في الفردوس منـــية عارف

فإن ثـــواب الله لطـــــالب الـــهدى

جـــنان في الفردوس ذات رفـــارف

قال فقالوا هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ

وقد ذكره عمرو بن عبد البر هكذا:-

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا

ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

اجيبا دعا داعي الهـــــدى وتمنيا

على الله فى الفردوس ذات رفائف

ذكر ابو بكر ابن ابى الدنيا قال :-

سمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:-

خير كهلين في بني الخزرج الغربين سعد بن عبادة

المجيبان إذ دعا أحمد الخير فـــنالتهما هناك السعادة

ثم عاشا مهديـــــين جميعا ثم لقاهما المليك الشهادة

أما أبو بكر البزار فقال:-

خير كهلين في بني الخزرج الغـــ ر يبيروا ~~سعد بن عباده~~

المحـــيبان إذ دعا احمد الخـــــير فنالـــتهما هناك السعادة

ثم عاشا مهذبـــــين جمـــــيعاً ثم لقاهما المليك الشهادة

إسلام عباس بن مرداس

عن العباس بن مرداس رضي الله عنه أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي يا عباس بن مرداس:-

ألم تر أن السماء خفت أحلاسها

وأن الجـــن جزعـــت أنـــفاسها

وأن الخيل وضـــعت أحلاســـها

وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الأثنين ليلة الثلاثاء

صاحـــب النـــاقـــة القـــصواء

قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثن

يقال له الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم
سحت به فإذا صائح يصيح من جوفه يا عباس :-

قل للقبائل من سليم كـــلها هلك الضمار وفاز أهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الصـــلاة عـــلى النبي محمد
إن الذي جاء بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة
أخبرتهم الخبر فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني الحارث إلى
سول الله ﷺ بالمدينة فدخلت المسجد فلما رآني رسول الله ﷺ
سم وقال يا عباس كيف إسلامك فقصصت عليه فقال :-
دقت فأسلمت أنا وقومي.

وجاء البيت الثانى مختلفاً هكذا :-

اودى الضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبى محمد

وزاد بعضهم فى قصة إسلامه:-

قال عباس فحملته فلما رجع الناس من الاحزاب بينا انا فى أبلى
طرف العقيق من ذات عرق راقداً فاذا برجل على جناح نعامة وهو

يقول :-

النور الذى وقع ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة العضباء

فى ديار أخوان بنى العنقاء

فاجابه الذى على شماله وهويقول :-

بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطى أحلاسها

وكلأت السماء أحراسها

قال فوثبت مذعوراً وعلمت ان محمداً ﷺ نبى الله حقاً.

امرؤ القيس

يروى عن معدي كرب عن أبيه عن جده قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرئ القيس قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثا لا نقدر عليه فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر ليموت كل رجل منا في

ظل شجرة فبينا نحن بآخر رمق إذ راكب مقبل على بعير متلثم عمامة فلما رآه بعضنا أنشأ يقول :-

لما رأت أن الشريعة همها

وأن البـــياض من فرائـــصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج

يفي عليها الظل عرمـــضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد رأى ما بنا من الجهد فقلنا مرئ القيس فقال والله ما كذب امرؤ القيس وإن هذا الضارج عندكم فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحو من خمسين ذراعا فحبونا إليه على الركب فإذا هو كما وصف على العرمض يفيء على الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار

نائحة عمرو بن سعيد

قال ابن ابي الدنيا انه :-

قيل سمع رجل في الحي قائلا يقول على سور دمشق :-

ألا يالـــــقوم الســــــفاهة والوهن

وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن

ولا بـــن سعـــــيد بـــينا هـــو قائم

على قدمـــيه خر للوجه والبطن

رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا

الله فزارته المنية في الحصن

اتىعبد الملك فأخبره فقال لي ويحك سمعها منك أحد قال لا قال ضعها تحت قدميك ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك فقتله عبد الملك

رجل من الجن عمر كثيراً

قال أنس بن مالك رضي الله عنه كنت مع رسول الله ﷺ خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئا على عكازة فقال رسول الله ﷺ مشية جني ونغمته قال أجل قال من أي الجن أنت قال أنا

هامة بن أهيم بن لاقيص بن أبليس قال لا أرى بينك وبينه إلا أبوين قال أجل قال كم أتى عليك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقلها لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاما ابن أعوام أمشي بين الأكام وأصطاد الهام وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم

فقال رسول ﷺ بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم فقال دعني من اللوم والعذل فقد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني فقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت هودا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت صالحا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها وجعلها

عليه بردا وسلاما وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته علي
وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه ولقيت
موسى بالمكان الأثير وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى إ
لقيت محمدا فأقرئه مني السلام يا رسول الله قد بلغتك السلام وق
آمنت بك فقال رسول الله ﷺ وعلى عيسى السلام وعليك يا هام
حاجتك قال إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني
القرآن فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حيا.

قصة مالك بن خريم

قال مالك بن نصر الدالاني من همدان قال سمعت شيخا لن
يذكر قال خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلي
يريدون عكاظ فاصطادوا صيدا وأصابهم عطش شديد فانتهوا إلى
موضع يقال له أجيرة فقصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من
العطش فلما ذهب دمه ذبحوه وخرجوا في طلب الحطب وكمن
مالك في خبائه فأثار بعضهم شجاعا فأقبل منسابا حتى دخل رحل

مالك فلاذ به وأقبل الرجل في أثره فقال يا مالك اقتل الشجاع عنك فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به فقال مالك للرجل عزمت عليك ألا تركته فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه وأنشأ مالك يقول

وأوصاني الخريم بعز جاري وأمـــنعه ولـــيس به امتناع
وأدفع ضيمه وأذب عـــنه وأمتع إذا امـــتنع الـــمتاع
درا لله أني عنه ينـــــحو لشيء ما استجارني الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجـــير تضمنه أجيـــرة فالـــتلاع
فإن لما ترون غـــــب أمر له من دون إعيـــــنكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم :-

يا أيها القوم لا ماء أمـــــامكم
حتى تسوموا الـــمطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب
عيـــن رواء وماء يذهب اللـــغبا
حتى إذا ما أصبـــــتم منه ريكم
فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئا وإذا هاتف يقول

يا مال عني جـــــزاك الله صالـــحة

هذا وداع لـــــكم مني والسلام

لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد

إن الذي يحـــرم المعروف محروم

من يفـــعل الخير لا يـــــــعدم مغبته

ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم

أنا الشـــجاع الذي أنجـــــيت من زهق

شكرت ذلـــــك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يصيبوها

وقعة بدر

عن قاسم بن ثابت أن قريشا حين توجهت إلى بدر مر هاتف من الجن على مكه فى اليوم الذي أوقع بهم المسلمون وهو ينشد بأنفذ صوت ولا يرى شخصه :-

أزار الحنينـــــفيون بدراً وقيعة

سينقض منها ركن كسرى وقيصرا

ابادت رجالاً من لؤى وأبـــرزت

حرائر يضـــربن الترائـــب حـــسرا

فـــيا ويح من أمسى عدو محمد

لـــقد حاد عن قصد الهدى وتحيرا

رواه السهيلى فى الدلائل

جنية سواد بن قارب

جاء رجل اسمه سواد بن قارب يحدث عمر بن الخطاب فقال له جائنى رايى ثلاث ليال متواليات هو فيها كلها بين النائم واليقظان

فقال لى قم ياسواد واسمع مقالتى واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول الله من لؤى بن غالب يدعو إلى الله وعبادته وانشده فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها وألفاظها فيها اختلاف

فى الليلة الاولى:-

عجبت للجـــن وتطـــــلابها وشـــدها الـــعيس باقتابها
تهـــوى الى مكه تبغى الهدى ما صـــادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قدامـــها كاذنابـــها

وفى الليلة الثانية :-

عجبت للجن وابـــلاســـها شـــدها العيس باحلاسها
تهوى الى مكـــه تبغى الهدى مـــا طاهر الجن كانجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس ذنابا الطير من راسها

وفى الليلة الثالثة:-

عجـــبت للجـــن وتنفاذها وشـــدها العيس باكوارها
تهوى الى مكه تبـــغى الهدى ما مؤمـــن الجن ككفارها

فارحل الى الاتقين من هاشم ليس ذوو الشر كاخيارها

ووردت عند ابو يعلى باختلاف فى بعض الابيات كالتالى :-

فى الليلة الاولى :-

عجبت للجـــن وتطـــلابها وشـــــدها العيس باقتابها

تهوى الى مكه تبغى الهدى ما صـــادق الجن ككذابها

فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قدامـــــها كاذنابـــها

وفى الليلة الثانية :-

عجبت للـــجن وتـــحـــيارها وشدها العيس باطوارها

تهوى الى مكه تبـــغى الهدى ما مؤمنوا الجن ككفارها

فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابـــيها واحجارها

وفى الليلة الثالثة:-

عجبت للجن وتجساســـها وشدها العيس باحلاسها

تهوى الى مكه تبغى الهدى مـــا خير الجن كانجاسها

فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها

قصة المستعين بالجن

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل و إنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها وقال أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة ومشى بها إلى الناقة لينحرها فلقيه معيكر دونها فقال

يا مالك بن مهلهل لا تبتـــئس

مـــــهلا فدى لك محجري

عن ناقة الإنسي لا تعرض لها

واختر إذا ورد أيها أثواري

ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته

جعلتـــه في ذمتي وقراري

تســـعى إليه بحربة مســـمومة

أف لقـــــربك يا أبا العـــقار

فأجابه الفتى

أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا في غـــير مرزئة أبا العيزار
منتحلا شرفا لـــــغيرك ذكره ارحل فإن المجد للمـــسرار
من كان منكم سيد فيما مضى إن الخيار هـــم بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر إنما كان المجير مهلهل بن أثار
لولا الإله فلن أهلك جـــيره زقـــك بـــقوة الحـــفاري

فقال دعه لا أعازل بواحد بعده ففعل وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث فقال إذا أصابت أحدكم وحشة بليل فليقل أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاورهن بار ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما يترل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل طارق إلا طارق بخير يا رحمن فأنزل الله عز وجل (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)بمعنى إثما.

الظبية المصرورة

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا إلى البادية فرأى ظبية

مصرورة فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول:-

يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة

فإنـــها لصـــبية مضـــرورة غاب أبوهم غيبة مذكورة

في كورة لا بورك مذكورة

ذكره السهيلى كما هى الا في البيت الاخير فقال : -

فى كورة لا بورك من كورة

كاهن الجاهلية

قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ما سمعت عمر يقول لشئ قط إنى لأ ظنه إلا كما يظن بينما عمر بن الخطاب جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطا ظنى أو أن هذا على دينه فى الجاهلية أو لقد كان كاهنهم فى الجاهلية فدعى به فقال ما رأيت كاليوم قط استقبل به رجلاً مسلماً قال فانى أعزم عليك الا ما اخبرتنى قال كنت كاهنهم فى الجاهلية - مصداقاً لكلام عمر — قال

فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال :-بينما انا فى السوق يوماً جائتنى أعرُف فيها الفزع فقالت :-

ألم تر إلى الجن وابلاسها ويأسها من بعد إنكاسها

ولحوقها بالقلاص وأحلاسها

أخرجه البخارى

حاطب بن أبي بلتعة

خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له يقال له قران يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حية لين الحوران يعني الجلد فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:-

يا أيها الراكب المزجي مطيته

أربع عليك سلام الواحد الصمد

واريت عمراً وقد القى كلاكله

دون العشيـــرة كالضرغام الأسد

وأشجع حاذر في الجيش مترله

وفي الحـــياء من العذراء في الخدر

فأتى النبي فأخبره فقال ذاك عمرو بن الحرماية وافد نصيبين لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله أما إني قد رأيتها يعني نصيبين فرفعها إلى جبريل عليه السلام فسألت الله عز وجل أن يعذب نهرها ويطيب ويكثر ثمرها.

ووردت في موضع آخر :-

وأشجع حاذر فى الركب مترله

وفى الحياء من العذراء فى الخلد

قصة إسلام الحجاج بن علاط

أسلم رجل إسمه الحجاج وكانت قصة إسلام الحجاج بن علاط الهزار ثم السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن

عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول :-

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جن بهذا النقب
حتى أؤوب سالمًا وركبي

زائر القبر

قال محمد بن المثنى العتزي وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي أن رجلا خرج يتتره فإذا هو بصوت من قبر ينادي

هذا أبونا قد أتانا زائـــرا أحبب به زورا إلينا باكرا
وخيرميـــت ضمن المقابرا جد إلـــينا عتـــبة سائرا
قد وحد الله زمانا صـــابرا عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا.

براءة لعمر بن عبد العزيز

حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي حمزة الثمالي عن رجل قال بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاسا فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار وسمعت قائلا يقول دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز قال فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فإذا أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول

عنا فداك مليك الناس صالحة

في جـــنة الخلد والفردوس يا عمر

أنت الذي لا نرى عدلا يسر

به من بعده ما جرت شمس ولا قمر

الركب المجهول

حدثني أبو الحسن البصري حدثني سعيد بن حسان قال بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء وورائهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم :-

أيها الركب المحبون على الأرض محدون
كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

مع أمير المؤمنين عمر

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما لمن حضر من جلسائه اذكروا شيئا من حديث الجن فقال رجل يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من

خلفنا وكنا أربعة فقال خل سبيلها فقلت لا لعمرك لا أخلي سبيلها قال فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دير العنين فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول :-

يا أيـــها الركب الســـــراع الأربعة

خـــلوا سبـــيل الـــنافر المروعة

مهلا عن العضباء ففي الأرض سعة

ولا أقول ما قال كذوب إمعة

فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لازمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر فايقنت يا أمير المؤمنين أنهم حي من الجن فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف :-

إياك لا تعجل وخذها عن ثقة أسير سير الجد يوم الحقحقة

قد لاح نجم واستوى بمشرقه ذوذنب كالشعـــلة المـــحرقة

يخرج من ظلماء عسر موبقة إني امـــرؤ أنباؤه مصدقة

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل وأنا يا أمير المؤمنين خرجت انا وصاحب لي نريد حاجة لنا فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته

أحمد يا أحمـــد الله أعلى وأمجد

محمـــد أتـــانا بـــــإله يـــوحد

يدعو إلى الخير فـــإليـــه فاعمد

فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره:-

أنجز ما وعد من شق القمر الله أكبر النبي ظهر

وروي هكذا :-

أنجز ما وعد من شق القمر حان له والله اذ دين ظهر

فاقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت

فقال عمر رضي الله عنه وأنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من

جوفه

يالذريح يا لذريح صائـــح يصيح

بـــأمر فليـــــح ورشـــد نجيح

يقول لا إلا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

مع الأعشى بن زرارة

خرج الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادي يقال له وادي غول فعرسنا به فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول

ألا هلك النساك غيث بني فهر

وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت:-

إلا أيها الناعي أخا الجود والفخر

من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال :-

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى

وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت :-

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي

له الفضل معروفا على ولد النضر

فقال :-

مررت بنسوان يخمشن أوجهًا

صـــياحًا عليه بين زمـــزم والحجر

فقلت :-

متى إن عهدي به منذ عروبة

وتســـــــعة أيام لـــغرة ذا الشهر

فقال:-

ثوى منذ أيام ثـــلاث كوامل

مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا من تخاطب فقلت هذا هاتف ينعي ابن جدعان فقالوا والله لوبقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال لبقي عبد الله جدعان فقال ذلك الهاتف :-

أرى الأيام لا تبقي عزيزا لعـــزته ولا تـــبقي ذليلا

قال فقلت

ولا تبقي من الثقلين شغرا ولا تبقي الحزون ولا السهولا

قال فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال نا.

عبيد بن الأبرص

كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج قال فنزل فصب عليها الماء قال ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق قال فبينا هو

كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:-

يا أيها الركب المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه

حتى إذا الليل تولى مغربه وسطع الفجر ولاح كوكبه

فخل عنه رحله وسبسبه

قال فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشيرة أيام بلياليهن فقال عبيد

يا أيها المرء قد أنجيت من غم من فياف يضل الراكب الهادي

هلا تخبرنا بالحق نـــــعرفه من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال :-

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا

في ضحضح نازح يسري به صادي

فجدت بالماء لما ضـــن شاربه

رويت منه و لم تبـــــخل بإنجاد

الخير يبقى وإن طال الزمان به

والشر أخبث ما أوعيت من زاد

ورويت باختلاف فى البيت الأول قال يا أيها البكر بدلا من يا أيها المرء .

مالك بن دينار

مالك بن دينار قال سمع صوت يوم أصيب عمر بتبالة ليلا

ليبك على الإسلام من كان باكيا

فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

أدبرت الدنـــــيا وأدبر خيرها

وقد ملـــها من كان يوقن بالوعد

حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي حمزة الثمالي عن رجل قال بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاسا فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار وسمعت قائلا يقول دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز قال فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فإذا

أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول

عنا فداك مليك الناس صالحة

في جـــنة الخلد والفردوس يا عمر

فى مقتل عمر بن الخطاب

اخرج ابن سعد فى الجزء ٣ ص ٩٤ عن مالك بن دينار قال سمع صوت بجبل تباله حين قتل عمر بن الخطاب رضى الله :-

ليبك على الاسلام من كان باكياً

فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها

و قد ملها من كان يوقن بالوعد

فنـــــظروا فلم يروا شيئاً.

كما اخرج ابن سعد ج٣ ص ٣٧٤ عن عائشه رضى الله عنها قالت

جزى الله خيرا من أمير وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يمشى أو يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

بوائق في أكمامها لم تفتق

وعند ابن سعد أيضاً عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر فقالت

عليك سلام من أمير وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

بوائق في أكمامها لم تفتق

فمن يسع او يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت

له الأرض واهتز العضاة بأسوق

وزاد ابو نعيم فى الدلائل عن عائشة :-

فلقاك ربى فى الجنان تحية ومن كسوة الفردوس ما لم يمزق

وما رواه ابو بكر بن ابى الدنيا قال :-

قال قالت عائشة رضي الله عنها إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قالت والله إنا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:-

أبعد قتـــيل بالمديـــنة أشـــرقت

له الأرض واهتز العضاة بأسوق

جزى الله خيرا من إمام وباركت

يد الله في ذاك الأديم المـــمزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعـــدها

نوائح في أكـــــمامها لم تفتق

وكنت نشرت العدل بالبر والتـــقى

وحكم صليب الدين غير مزوق

فمن يسع او يركب جناحي نعامة

لـــيدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أمين النـــــبي حـــبه وصـــــفيه

كساه المـــليك جـــــبة لم تمزق

من الدين والإسلام والعدل والتقى

وبـــابك عن كل الفواحش مغلق

ترى الـــفقراء حوله في مـــفازة

شباعـــًا رواء لـــيلهم لم يؤرق

قالت ثم انصرف فلم نر شيئا فقال الناس هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله فوالله انه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتا من جانب البيت لا ندري من أين يجيء يقول:-

ليبك على الإسلام من كان باكيا

فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها

وقد ملـــها من كان يوقن بالوعد

فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال أنت صاحب الأبيات قال لا والله يا أميرالمؤمنين ما قلتهن قال فيرون أن بعض الجن رثاه

وقد تلاحظ بعض الاختلاف فى الروايات فهذا يسبق ببيت وآخر يؤخره ولكن المقصود بالمعنى لايختلف كثيراً ومارواه ابو بكر ابن أبى الدنيا لايختلف عن القرشى وروى ابو بكر بن محمد بمثله عن عائشة بزيادة قالت :-

وما كنت أخشى أن تكون وفاته

بكفى سليط أزرق العينين مطرق

مازن الطائى

روى البيهقى قصة مازن الطائى قال انه كان بارض عمان بقرية تدعى شمائل وكان يسدن لاعله وكان له صنم يقال له ناجر فقال

مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهى الذبيحه التى تذبح عند الصنم فسمعت صوتاً من الصنم يقول:-

يامـــــازن يامـــــازن

أقبـــــل إلى اقـــــبل

تسمـــع مالا تجـــــهل

هـــذا نبـــى مرســـل

جاء بـــحق مـــــترل

فآمـــن به كى تـــعدل

عن حـــر نار تـــــشعل

وقودهـــا بالـــجـــندل

قال:-

مازن فقلت والله ان هذا لعجب ثم عترت بعد ايام فسمعت صوت اشد من الاول وهو يقول :-

يامازن

اسمع تسر ظهر خير وبطن شر

بعث نبى مضر بدين الله الاكبر فدع نحيتاً من حجر

تسلم من حر سقر

قال مازن :-

فقلت والله ان هذا لعجب وانه لخير يراد بى وقد مر على رجل من هامه يقول لمن اتاه اجيبوا داعى الله يقال له احمد قال فقلت هذا والله نبا ما سمعت فسرت الى الصنم فكسرته جزازاً وشددت راحلتى حتى أتيت النبى ﷺ فشرح الله صدرى إلى الإسلام فأسلمت وأنشات أقول :-

كسرت ناجراً أجزازاً وكان لنا رباً نطيف به ضلًا بتضلال

بالهاشـــمى هدانا من ضلالتنا و لم يكن دينه منى على بال

ياراكباً بـــلغن عمراً وأخـــوته أنى لمن قال ربى ناجر قالى

مع صفوان ابن أمية

كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا أنوار قد أقبلت ومعها

جنازة فلما دنوا من المقبرة قال أنظروا قبر كذا وكذا قال فسمع رجل صوتا من القبر حزينا موجعا يقول :-

أنعم الله بالظعـــــــــينة عيــنا

وبمســـراك يا أمين إلينا

جزعا ما جزعت من ظلمة القبر

ومن مسك التراب أمينا

قال فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ثم قال هل تدري من أمينة قلت لا قالوا صاحبة السرير وهذه أختها ماتت عام أول فقال صفوان قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت

مع موكب السراة

قال ذكران مولى السيدة عائشة خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة :-

يا أيها الركب إلى المهدي

على عناجيج من المـــطي

أعناقها كخشب الخـــطى

لتنصروا عاقـــبة النـــبي

محمد رأس بنـــي عـــلي

سمي أيـــما ســـــــــمي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئا

نعى المتوكل على الله العباس

حدثني عبيد الله بن عمرو حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي حدثني عمرو بن شيبان قال كنت ليلة قتل المتوكل في مترلي بالشام و لم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول

يا نائم الليل في جثمان يقظان

أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك ثم إني نمت فأعاد الصوت فما زال علي هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني فقلت للجارية أعطيني دواة وقرطاسا فوضعته بجنبي فاندفع يقول يا نائم الليل بالبيت

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا

بهاشـــمي وبالفـــــتح بن خاقان

وافى إلى الله مظلوما فعج له

أهل السموات من مثنى ووحدان

فالطير ساهمة والغيث منحبس

والنبت منـــتـــــقص في كل إبان

والسعر ينقص والأنهار يابسة

والأرض هامـــدة في كل أوطان

وسوف تأتيكم أخرى مسومة

توقـــعوها لها شأن مـــن الشان

فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم

فقد بكاه جميع الإنـــس والجان

بعد المتوكل على الله العباس

قال جعفر بن مسعدة كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلا يقول :-

لقد خلوك وانصدعوا فما ألووا ولا ربعوا
ولم يوفوا بعهـــدهـــم فتبا للذي صـــنعوا
ألا يا معشر المـــوتى إلى من كـــــنتم تقع
ليطلبها فإن القـــــلب قد أودى به الوجـــع
ولم نعرف لكم خبـــرا فقلبي حشوة الجزع

فبكيت في يوم أشد البكاء وانتبهت وقد حفظت الأبيات فقال لي صاحب كان معي ما قصتك ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك

صوت من القبور

قال كان ناس يسيرون ليلا عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتا من قبر يقول :-

يا أيـــها الركـــب تتســـــيروا مـــن قبـــل أن لا تسيروا
فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون

صوت آخر من القبور

سمع يزيد بن شريح صوت يقول:-

من قبل إن تـــرون اليوم أمثـــــــالنا بعدها أمثالـــكم
وكـــــــــنا أقرانـــــا في الحـــــياة كشـــكـــــلكم
فتلك البيداء تسفى رياحها ونحن في مـــقصورة لا ننالكم
فمن يك منا فليس براجع فتلك ديـــارنا وهي مصيركم

ظبيه رقاد

قال رقاد بن زياد حملت ظبياً جنح الليل فباتت عندى فسمعت

هاتفاً يهتف من الليل يقول

أيا طلحة الوادى ألا أن شاتنا أصيبت بليل وهى منك قريب

أحسن لنا من بات يختل فرقنا له بهليـــــع الواديين دبيب

قال فأطلقتها قال وسألته عن هليع الوادى قال والفرق من الظباء مثل القطيع من الغنم .

رجل من أهل البصرة

يذكر أن رجلا من أهل البصرة تنسك ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى دارا وشيدها وأمر بها ففرشت له وجهزت فاتخذ مأدبة وصنع طعاما ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون ويتفرقون قال فمكث بذلك أياما حتى فرغ من أمر الناس ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه فقال قد تزايد سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها فأقيموا عندي أياما استمتع بحديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي فأقاموا عنده

أياما يلهون ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع فبينهم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلا يقول من أقاصي الدار

يا أيـــها الباني الناسي ميـــــــتته

لا تنـــــس فإن المــوت مكتوب

على الخلائق ليرشدوا وليتزجروا

فالموت حتف لذي الآمال منصوب

لا تبنين دار لست تسكـــــــنها

وراجـــــع النسك كي يغفر الحوب

قال ففزع هذا وفزع أصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من هذا فقال لأصحابه هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فهل جدون ما أجد قالوا وما تجده قال أجد والله مسكة على بدني ما أراها إلا علة الموت قالوا كلا بل البقاء والعافية.

فبكى ثم أقبل عليهم فقال أنتم أخلائي وإخواني فما لي عندكم قالوا مرنا بما أحببت من أمرك قال فأمر بالشراب فأهريق ثم أمر بالملاهي فأخرجت ثم قال اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك

أني تائب إليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرطت أيام مهلتي وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم علي نعمتك باقي أيامي في طاعتك وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلا منك علي واشتد به الأمر فلم يزل يقول الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة

مقتل عثمان بن عفان

قالت أم عثمان بن مرة لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ناحت الجن عليه فقالوا :-

ليله للجن إذ يرمون بالصـــخر الصلاب
إذ أقاموا بكرة ينـــعون صـــقرا كالشـــهاب
زينهم في الحي والجـــ لـــس فـــكاك الرقاب

على قبر الحسين

لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة وكانت امرأته ضربت على قبره خيمة فكانت فيها فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة فسمعوا صوتا من جانب البقيع:-

هل وجدوا ما فقدوا

فسمع من الجانب الآخر :-

بل يئـــسوا فانقلبوا

مريض بالمصيصة

عاد محمد بن طلحة القرشي أنه مريضا بالمصيصة فسمعه يقول

بادرت الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل

قال فأجبت

كأن في دار سواها داري عللته بالمنى ثم انتقل

قبران

قال الزمخشرى:-

يزعمون ان علقمه بن صفوان وحرب بن امية من قتلى الجن وقالت الجن :-

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

قتيل صفين

قال ابو بكر بن ابى الدنيا:-

قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر مع علي بن أبى طالب رضي الله عنه يوم صفين فسمعوا نائحة وهي تقول:-

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل

فتى غير مسهام ولا خائف نكل

يكسر الركـــائب في المـــــكاره كلها

ويعـــلم أن الأمر منقـــطع الأمل

وقال القرشى بتغيير فى بعض الكلمات :-

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل

فى غير سهام ولا طائش وكل

بكر الركـــــائب في المـــــكاره كلها

ويعـــلم أن الأمر منقطع الأمل

صوت من القبور

كان ناس يسيرون ليلا عند باب الشرق مما يلى المقابر فى العراق فسمعوا صوتا من قبر يقول :-

يا أيـــــها الركب ســـــيروا من قـــــبل ان لا تسيروا

فكماكنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون

وفاة الليث بن سعد الصفار

ذكر في الجزء العاشر ص٦٥٧ قال :-

لما مات الإمام المصرى الليث بن سعد الصفار سمع قائلاً يقول :-

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم غريبا وقبر

موت أبو حنيفة النعمان

قال أبو القاسم عبد الله بن أبي العوام السعدى:-

أن الجن بكت أبا حنيفة ليلة مات وكانوا يسمعون الصوت ولا يرون الشخص

ذهب الفقـــه فلا فـــقه لكم فاتقوا الله وكونوا خلفا

مات نـــعمان فمن هذا الذي يحـــيي الليل اذا ما سدفا

ليلة موت على بن عبد الله بن جعفر

سمع ليلة مات علي بن عبد الله بن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت وهو يقول :-

لقد فارق الدنـــــيا علي فأعولي

بني هاشـــم إن كان ينفـــعك الحزن

ربيع اليتامى والصحيح من الابن

لقد مات خـــير الناس الا محـــــمدا

قتل الخليفة المهدى

ذكر ابن كثير في الجزء التاسع من البداية في صفحتى ٦٦١-٦٦٢ قال :-

قيل أن الخليفه المهدى سمع هاتفاً يقول :-

كأنى بهذا القصر قد باد أهـــله وأوحش منه ربعة ومنازله

وصارعميرالقوم من بعد بهجة وملك إلى قبر عليه جنادله

و لم يبق إلا ذكره وحديـــــثه تنادى عليه معولات حلائله

فما عاش بعدها إلا عشراً حتى مات .

وروى أنه لما قال له الهاتف أول بيت أجابه المهدى :-

كذاك أمور الناس يبلى جديدها وكل فتى يوماً ستبلى فعائله

فقال الهاتف :-

تزود من الدنيا فانك ميت وانك مسئول فما أنت قائله

فأجاب المهدى :-

أقول بأن الله حق شهادته وذلك قول ليس تحصى فضائله

فقال الهاتف :-

تزود من الدنيا فانك راحل وقد أزف الأمر الذي بك نازل

فاجاب المهدى :-

متى ذاك خبرنى هديت فأننى سأفعل ما قد قلت لى وأعاجله

فقال الهاتف :-

تلبث ثلاثاً بعد عشرين ليلة إلى منتهى شهر وما أنت كامله

فلم يعش بعدها إلا تسعاً وعشرين يوماً حتي مات

اى الخبرين اصدق؟؟!!! الله اعلم !!!!!

حمام أبو مسلم

روى ابن الجوزى والخطيب عن أبى مسلم الكجى قال :-
خرجت ذات ليلة من المترل فمررت بحمام وعلى جنابة وقلت للحمامى أدخل حمامك أحد بعد ؟ فقال لا فدخلت فلما فتحت باب الحمام الداخل إذا قائل يقول أبا مسلم أسلم تسلم ثم أنشأ يقول:-

لك الحمد إما عـــلى نعمة وإمـــــا على نقـــمة تدفع
تشاء فتفعل ماشـــــئته وتسمع من حيث لا يسمع

قال فبادرت فخرجت فقلت للحمامى أنت زعمت أنه لم يدخل حمامك أحد فقال نعم وما ذاك فقلت أنى سمعت قائلاً يقول كذا وكذا قال وسمعته ؟ قلت نعم فقال ياسيدى هذا رجل من الجان يتبدى لنا في بعض الأحيان فينشد من الأشعار ويتكلم بكلام حسن فيه مواعظ-فقلت هل حفظت من شعره شيئاً؟ فقال نعم ثم أنشدنى من شعره فقال هذه الأبيات :-

:-

أيها المذنب المفرط جهلاً

كم تمادى تكسب الذنب جهلاً

كم وكم تسخط الجليل بفعل

ســـحج وهو يحسن الصنع فعلاً

كيف تهدأ جفون من ليس يدرى

أرضى عنه من على العرش أم لا؟

البداية جزء ١١ ص ١٢٨

سفيان الثورى

كان سفيان الثورى نائماً فهتف به هاتف :-

اخبر الناس أن النفوس رهائن بكسوتها

فاعمل فإن فكاكهن الدوب

الجن والنحو

ذكر فى الجزء الحادى عشر من البداية ص ٣٢ قال :-

قال أحمد بن سعيد الأموى كنا جلوساً بمكة وعندى جماعة ونحن نبحث فى النحو وأشعار العرب إذ وقف علينا رجل نظنه مجنوناً فأنشا يقول :-

أما تستحيون الله يا معدن النحو

شغلتم بذا والناس فى أعظم الشغل

إمامكم أضحى قتيـــلاً مجندلا

وقد أصبح الإسلام مفـــترق الشمل

وانت على الاشعار والنحو عكفاً

تصيحون بالاصوات فى احسن السبل

قتل جعفر البرمكى

وذكر في الجزء العاشر ص ٧٠٦-٧٠٧ قال :-

روى الزبير بن بكار عن عمه مصعب الزبيرى قال لما قتل الرشيد جعفراً البرمكى وقفت أمراه على حمار فاره فقالت بلسان عربى فصيح (والله يا جعفر لئن صرت اليوم آيه لقد كنت في المكارم غاية ثم أنشأت تقول

ولمارأيت السيف خالط جعفراً

ونادى مناد للخليفة في يحيي

بكيت على الدنيا وأيقنت

إنما قصارى الفتى يوماً مفارقة الدنيا

وماهى إلا دولة بعد دولة

تخول ذا نعمة وتعقب ذا بلوى

إذا أنزلت هذا منازل رفعة

من الملك حطت ذا غاية إلى غاية القصوى

قال ثم حركت حمارها فذهبت كأنها ريحاً فلا أثر لها ولا يعرف

منام الأب

قال محمد بن المثنى فى كتاب جدي وجدت أن رجلا مات بالمدينة فوله أبوه ولها شديدا وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال :-

يا صاحب القـــبر الذي قد استوى
هجت لي حزنا عـــلى طول البـــلى
حزنا طويلا يأتي مـــا انقـــــضى
مر غصص المـــوت وغم قد برى
وضغطة القـــبر التي فيـــها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه :-

اسمع أحدثك بأمر قد أصـــابنا
بخبر أوضح من ضوء الضحى
عن غصص الموت وهم قد جلى
وفرج نفسه بعد الرضـــــــى
للقول بالتوحيد فيما قد خـــلا

أثبت من ذاك جزيـــــلا وعى

جـــــنان فردوس رضى للفتى

يدعو فيـــها بائعـــها بما اشتهى

ثم ان الصوت خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات

أبو نواس والعنب

قال أبو نواس خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت

بطزناباذ كرم ما مررت به إلا تعجبت مما يشرب الماء

فجاءني هاتف من تحت الشجرة يقول :-

وفي جهنم ماء ما تـــــجرعه خلق فأبقى له في البطن أمعاء

أبرق العراق

قال محمد بن أنس الأسدي قال مر قوم بأبرق العراق فسمعوا

هاتفا يقول

وإن امرءا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

ماشية الجن

قال حميد بن هلال كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن فأقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء وهو يريد أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا يرى :-

إن غلاما ثقف اليدين يسعى بكبد أو بلـــهذمين

متخذ الأرطاة جنتين ليـــقتل التيس مع العنزين

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت،

ووردت فى موضع آخر :-

ان غلاماً عسر اليدين يسعى بليد أوبـــلهزمين

متخذ الارطاة جنتـــين ليقتل التيس مع العنزين

فسمعت الظباء ذلك فتفرقت .

النائم فى المقبرة

كان سحيم بن ميمون من جلساء الليث بن سعد قال كان رجل نائما في مقبرة فسمع هاتفا يقول :-

نعم الله بالخليلين عينا وبمسراك يا أميم إلينا

زائر القبر

قال محمد بن المثنى العتري وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي أن رجلًا خرج يتتره فإذا هو بصوت من قبر ينادي

هذا أبونا قد أتانا زائـــرا أحبب به زورا إلينا باكرا

وخيرميـــت ضمن المقابرا جد إلـــينا عتـــبة سائرا

قد وحد الله زمانا صـــابرا عوض من توحيده أساورا

في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا

المتخاصمان

كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه و لم يسلم فهتف به هاتف من القبر:-

أجدك تطوي الدوم ولا ترى
عليك لأهل الدوم أن تـــــكلما
وبالدوم ثاو لو ثويت مــكانه
فمر بأهـــل الدوم عاج فسلـــما
تجدد صرما أنت كنت بدأته
ولا أنـــا فيه كنت أسوأ وأظلما

العروس

أقام رجل عرس لابنه فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم إلى جانب المقابر قال فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا صوتا منكرا أفزعهم قال فأصغوا مطرقين فإذا هاتف من بين القبور يقول :-

يا أهـــل لذات لهو لا تدوم لهم

إن المـــــنايا تبيد اللهو واللعبا

كـــم قد رأيناه مسرورا بلذتـــه

أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياما حتى مات الفتى المتزوج

حدثني أبو الحسن البصري حدثني سعيد بن حسان قال بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء ووراءهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم :-

أيها الركب المحبون على الأرض محدون

كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

الباكى

قال سوار بن مصعب الهمداني ان أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجدا لم ير مثله فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على أثره يوشك يوشك يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحد فاقشعر وحم فهرع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما

بكر العابد

قال بكر العابد كنت بقزوين فسمعت هاتفا يهتف بالليل

قسى قلبي فيأبى أن يلينا أنام وأغبط المتهجدينا

قبران

قال الزمخشرى:-

يزعمون ان علقمه بن صفوان وحرب بن امية من قتلى الجن وقالت الجن :-

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

صائد الحمر

قال إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المريمي كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخا في الموضع الذي ترده للشرب فلما وردت سددت سهاما فإذا أنا بهاتف يقول يا منهلة أحمرك فنفرت الحمر كلها قال فانصرفت ومعي جارية لي يقال لها مرجانة وحماران فشددتهما من وراء الجبل وفوقت سهمي وجلست

أرقبهما فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها فصرعت حمارا منها ثم قلت

قد فقد حمارها منهلة أتبعتها سخيلة منسلة

كذبت النحلة يعلو الجلة

فأجابني مجيب

قد فقدت حمارها مرجانة اتبعتها سخيلة حسبانة

من قبضة عسراء في شريانة

فقالت الجارية يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين.

فى خصومة اخوين

حدثني محمد بن صالح عن يحيى التميمي عن شيخ من باهلة حدثه قال كان بالمدينة أخوان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر :-

أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى

عليك لأهل الدوم أن تكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكـــانه

فمر بأهل الدوم عاج فسلما

فأجيب

أعد ذنوبا فيك كنت أجترء منها

فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما

تركتك في طول الحياة وأبتغي

كلامك لما كنت رسما وأعظما

قال فكان أحدهما قد آل على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه

رجل من الإسكندرية

أنه قال رجل من أهل الإسكندرية كنت أبيت في مسجد بيت المقدس فكان قل ما يخلو من المتهجدين قال قمت ذات ليلة بعدما

قد مضى ليل طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجدا فقلت ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحدا يصلي فو الله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلملت كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدا واحتراقا وحزنا قلت يا أبا سعيد وما قال قال سمعته يقول بصوت حزين ٠

يا عجبا للناس لذت عيونهم

مطاعم غمص بعده الموت منقضب

فطول قيام الليل أيسر مؤنة

وأهـــــون من نار تـــــفور وتلتهب

قال فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام٠

دار خربة

على باب دار خرب فنظر فإذا فيه لن يرحل الميت عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار قال فهتف به هاتف يقول :-

الموت كأس وكل الناس شاربه شربا حثيثا له ورد وإصدار

لا تركنـــن إلى الدنـــيا وزينتها كل يزول فإن الموت مقدار

قصر خرب

مر رجل على باب قصر خرب غادي فنظر فإذا عليه مكتوب

أتى الدهر منا على مطعم كذا وكنا من الدهر من موعد

فأجلى لنا الدهر عما زعم

وإذا هاتف يقول :-

كذاك الزمـــــان وتكراره ومر اللـــيالي وطول القدم

يشيب الصغير ويفني الكبير ويـــبلي الشباب ويفني الهرم

فـــيوم رجاء ويـــــوم بلاء ويـــــــوم مسار ويوم عدم

نعى سليمان بن عبد الملك

روى عن سليمان بن عبد الملك بن مروان انه خرج يوماً لصلاة الجمعه وكان سوى الخلق حسنه وقد لبس حلة خضراء وهو شاب ممتلئ شباباً وينظر فى اعطافه ولباسه فاعجبه ذلك من نفسه فلما بلغ الى صرحه الدار تلقته جنيه فى صورة جارية من حظاياه وانشدته :-

انت نعم لو كـــــنت تبقى غير ان لا حياة للانسان

ليس فيما علمت فيك عيـــ ب يذكر غير انك فان

فصعد المنبر الذى فى جامع دمشق وخطب الناس وكان جهورى الصوت يسمع اهل الجامع وهو قائم على المنبر فضعف صوته قليلاً قليلاً حتى لم يسمعه أهل المقصورة فلما فرغ من الصلاة حمل إلى منزله فاستحضر تلك الجاريه التى تبدت تلك الجنية على صورتها وقال كيف انشدتنى تيك البيتين ؟ فقالت ما أنشدتك شيئاً فقال الله اكبر نعيت والله إلى نفسى

البداية مجلد ٧ ص ٧١٥

رثاء معز الدلة بن بوية

سمع بعض الناس ليلة نوفى سنة ٣٥٦ من الهجرة هاتفاً يقول :-

لما بلـــغت ابـــا الحسين مراد نفـــسك بالطلب
وأمنت من حدث الليا لى وأحتجبت عن النوب
مدت إليك يـــد الردى أخـــذت من بين الرتب

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
االمقدمة	١
تعريف بالجن والشعر	٣
مساكن الجن	٤
ميلاد النبى	٨
الهجرة	٩
وقعة القادسية	١٣
اسلام قوم لم يسموا	١٥
اسلام خزيم بن فاتك	١٧
قصة سمحج ومسعر	٢٠
نائحة ابو عبيدة بن مسعود	٢٢
نائحة سعد بن عبادة	٢٣
مقتل الحسين بن على	٢٥

ابو قبيس والحجون	٢٧
اسلام عباس بن مرداس	٢٩
امرؤ القيس	٣١
نائحة عمرو بن سعيد	٣٢
رجل من الجن عمر كثيراً	٣٣
قصة مالك بن خريم	٣٥
وقعة بدر	٣٧
جنية سواد بن قارب	٣٩
المستعيذ بالجن	٤١
الظبية المصرورة	٤٢
كاهن الجاهلية	٤٣
حاطب بن ابى بلتعة	٤٤
اسلام الحجاج بن علاط	٤٥
زائر القبر	٤٦

براءه لعمر بن عبد العزيز	٤٦
الركب المجهول	٤٨
مع امير المؤمنين عمر	٤٨
مع الاعشى بن زرارة	٥١
عبيد بن الابرص	٥٣
مالك بن دينار	٥٥
فى مقتل عمر بن الخطاب	٥٦
مازن الطائى	٦٠
مع صفوان بن امية	٦٢
مع كوكب السراة	٦٣
نعى المتوكل على الله العباس	٦٤
نعى المتوكل على الله العباس	٦٦
صوت من القبور	٦٧
صوت آخر من القبور	٦٧

ظبية رقاد	٦٧
رجل من أهل البصرة	٦٨
مقتل عثمان بن عفان	٧٠
على قبر الحسين	٧٠
مريض بالمصيصة	٧١
قبران	٧٢
قتيل صفين	٧٢
صوت من القبور	٧٣
وفاة الليث بن سعد الصفار	٧٣
موت ابو حنيفة النعمان	٧٤
موت على بن عبد الله بن جعفر	٧٤
قتل الخليفة المهدى	٧٥
حمام ابو مسلم	٧٦
سفيان الثورى	٧٨

الجن والنحو	٧٨
قتل جعفر البرمكى	٧٩
منلم الاب	٨٠
ابو-نواس والعنب	٨٢
ابرق العراق	٨٢
ماشية الجن	٨٣
النائم فى المقبرة	٨٤
زائر القبر	٨٤
المتخاصمان	٨٥
العروس	٨٦
الباكى	٨٧
بكر العابد	٨٧
قبران	٨٨
صائد الحمر	٨٨

خصومة اخوين ٨٩
رجل من الاسكندرية ٩٠
قصر خرب ٩١
نعى سليمان بن عبد الملك ٩٣
الفهرست ٩٥